

مشكلة القراءة عند التلميذ في التعليم المتوسط Pupil's reading problem in middle education

د/بن علي ملياني*

جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، (الجزائر)، iepmeliani@gmail.com

تاريخ الارسال 2023/01/21 تاريخ القبول 2023/03/06 تاريخ النشر 2023/60/10

ملخص:

تعد القراءة مهارة من مهارات التواصل اللغوي (التكلم و الاصغاء و القراءة و الكتابة) وهي عملية مركبة تخضع لمجموعة من العمليات الجسدية و اللغوية و الادراكية (غودمان 1970). وهي فعل جسدي وذهني في آن معا يتمثل في قدرة القارئ في التعرف على المكتوب و النطق به سرا او جهرا بصورة سليمة ، و ربط الاصوات و الافكار بالعلامات الخطية المكتوبة بمجرد مايقع بصره على هذه العلامات " .
الكلمات المفتاحية: قراءة، صعوبة، مزايا، أهداف، طريقة، الحروف، الجملة.

Abstract :

Reading is a skill of language communication (speaking, listening, reading, writing) that is a complex process subject to a range of physical, linguistic and cognitive processes (Goodman 1970). It is both a physical and a mental act that is the reader '

Keywords: Read, difficulty, advantages, goals, method, letters, sentence.

القراءة ليست فقط عملية تمكن الطالب من التوصل الى نطق الحروف في تراتبيتها، فهي أيضا عملية تمكن القارئ من ضبط وفهم العلاقة بين الافكار المدونة والتعبير عنها، فكما يعرفها السيد (1996) .
- القراءة: "عملية إستخلاص معنى من رمز مكتوب، أو هي أداة إتصال فكري بين القارئ والكاتب من خلال الرمز المكتوب ...¹

أولا: القراءة

1- مفهومها :

أ - لغة : قرأ، يقرأ، قراءة، وقرآنا .

قراءة: تسمية للشيء لبعضه وعلى القراءة نفسها والاقتراء، افتعال من القراءة، قراء: حسن القراءة من قوم قرائين .
- تقرأ: تفقه، وتقرأ : تنسك ويقال: قرأت أي صرت قارئاً ناسكاً² .

*المؤلف المرسل

ب- إصطلاحا : يتمثل في ان يكون المرء قادرا على تحويل المادة المكتوبة إلى اتصال شفوي في ضوء مجموعة من القواعد الواضحة، وأن يفهم محتوى المكتوب ويكون قادرا على الحكم عليه، و أن يقوم قيمته الجمالية³ والغرض الأساسي من القراءة هو أن يفهم المتعلمون ما يقرأون يتبع ذلك اكتساب المعرفة .
وعن طريق القراءة "يحقق المتعلم جملة من الأهداف منها:
*التلذذ بثمرات العقول" التي قامت بكتابة ما يقرؤون"

* تعويد المتعلمين إجادة النطق

* تعريفهم بحسن التحدث

* تدريبهم على روعة الإلقاء

* تنمية ملكة النقد والحكم

* تنمية قدرة التمييز بين الصحيح وغير الصحيح

2/مراحل تطور القراءة:

فهي عمل فكري تطورت عبر مراحل منها

أ/ سلامة الأداء حين كان مفهومها محصورا في دائرة ضعيفة تحدد بالإدراك البصري للرمز المكتوب والتعريف به ونطقه

ب/ ترجمة تلك الرموز إلى دلالات فكرية أي أن القراءة صارت عملية ترمي إلى الفهم.

ج/ التفاعل الحاصل بين القارئ والمقروء بحيث يجعل القارئ راض أو ساخط أو معجب أو متعجب أو مسرور أو حزين أو غير ذلك.

د/ استخدام القراءة في حل المشكلات أي أن ينتفع القارئ بها في مواقفه العامة⁴ وللقراءة أهمية كبيرة في المجتمع تتمثل فيما يلي:

3/أهميتها:

تفوق القراءة كل الوسائل المتيسرة في الوقت الحاضر المسموعة والمرئية (من إذاعة وتلفاز وغيرها) كما أنها الأداة التي يستخدمها في نقل الأفكار سواء في الرسائل أو التأليف أو في استخدام الوسائل التعليمية أو الوسائل الاتصالية الحديثة (الكمبيوتر-والحاسوب والأنترنز) وقراءة ترجمة الأفلام السينمائية .

يتم عن طريق القراءة لكان الاتصال بالمستجدات معدوما ولا تتحدد العلاقات البشرية بدونها حين تكون بيئة الإنسان "الأمي " محدودة قطعاً.

وإذا توفرت الرغبة في التعلم فلا بد من القراءة إذ هي المفتاح الذي يلج المرء من أبوابه إلى كل مجالات العلم، ويفشل "الأمي" قطعاً في الوصول إليها، ويصبح فاشلاً في حياته الخاصة أيضاً ومن الناحية الاقتصادية فليس هناك من جهد مادي كبير لتعلم القراءة وتعدى الجهد المادي المعنوي فهي أقل وسيلة للحصول على المعرفة وهي الأساس الذي يقرب المرء من الصحة ويبعده عن الخطأ.

أما المجتمع فوسيلته لغموضه ووحدته، فهي القراءة من حيث هي مفتاح وصول الصحف إلى كل إنسان وكذلك الوسائل الإعلامية المختلفة، وهي التي تعرف بالكتب واللوائح العامة وتقديم الإرشادات والتعليمات وغيرها أي أن القراءة هي الوسيلة لفهم ومعرفة كل ذلك.

إن القراءة هي الأداة انفعاله لتقارب الناس وثبت روح التفاهم فيما بينهم، أي تساعدهم على الوحدة الاجتماعية فإذا ساد الجهل بالقراءة فمن سير على شؤون الناس وكيف يتم ذلك، في مختلف القطاعات والدوائر الرسمية وغير الرسمية ويمكن أن يحس المرء بأهميتها، حيث يرى مكانة المجتمع تدور في كل مكان فهي أشبه ما تكون بالتيار الكهربائي أو أنابيب المياه التي تصل إلى كل بيت وإلى كل مرفق لتسيير الحياة بها طبيعته ومنتجه⁵ كما اهتمت الطرق التعليمية والتربوية قديمها وحديثها بتعليم مهارة القراءة بأكثر جدية، وأسرع وقت ممكن، باعتبارها وسيلة لفك رموز اللغة وفهم مضمون الكتابة ولكسب المعلومات والخبرات⁶ وتكاد المادة الأساسية في الحصول على المهارات الضرورية بما تتيحه بالفرد من الإطلاع على أنواع مختلفة من الثقافات والمعلومات عن طريق المطالعة الواسعة وتتلخص أهميتها في النقاط التالية:

- 1/ تساعده على حسن الأداء.
- 2/ تساعد على تمثيل معاني النص المقروء.
- 3/ اكتساب كثير من المهارات المساعدة على ذلك كالسرعة والقدرة على تحصيل المعاني.
- 4/ نخرس في نفس المتعلم الميل إلى المطالعة الحرة والولوع بها.
- 5/ تفيد في تنمية الحصيلة اللغوية من مفردات وجمل وتراكيب تساعد على اكتساب صاحبها القدرة على الفهم لما يقرأ أو يطالع .

6/ تدرب المتعلم على قراءة أنواع الكتب العلمية كانت أو أدبية والمجلات والصحف .

4/ طرق القراءة : تتم القراءة عند الطفل بطرق مختلفة منها:

1- الطريقة الجزئية (التركيبية): وهي الطريقة التي تعتمد على البدء بالحروف ومنها إلى الكلمة فاجملة ثم الكلمة ككل في جملة مفيدة وتامة.

مثلا : أ- س - س - س

ب- الدرس - السبورة - سامي

ج- يكتب سامي الدرس على السبورة ويتفرغ منها

أ/ طريقة الحروف الهجائية:

وهي الطريقة التي يبدأ الطفل بها بتعلم الحروف الهجائية وأسمائها وأشكالها وبالترتيب الذي هي عليه (ألف -

باء- تاء...) وبذلك سميت الطريقة الهجائية ويسير المعلم في تدريبها على النحو التالي:

1- ينطق المعلم الحرف المكتوب على اللوح أما التلاميذ ويقوم الطلاب بالترديد وراءه ويكرر ذلك عدة مرات، وقد يكتب المعلم عددا من الحروف حسب قدرة الأطفال ويقراها بالتسلسل ويقوم الأطفال بترديدها خلفه (أ-ب-ت-ث..) عدة مرات ثم يسألهم عن أشكالها، ثم يقوم بعملية المخالفة بيم مواقع الحروف ثم يسأل عنها ليتأكد من معرفتهم بها.

1- يقوم المعلم بتدريب الطلاب على كتابتها حتى يتقنوها.

2- ينتقل المعلم إلى مجموعة أخرى من الحروف مع التركيز على أهمية الترتيب لهذه الحروف وهو بهذه العملية يتبع الطريقة الجمعية عند القراءة والأسلوب الفردي عند الكتابة.

3- لقد شاع في الماضي تدريب الطلاب على معرفة الحروف بطريقة ما يعرف بطريقة الكنتايب حيث كان الشيخ يعلمهم بقوله: "الألف لا شيء عليها والباء نقطة من تحتها والتاء نقطتان من فوقها فإذا ما استوعب الطلاب الحروف وأشكالها وأسماءها ينتقل الشيخ إلى تعليم الأطفال لبعض أصوات الحروف كالفتحة ثم يبدأ في تكوين بعض الكلمات من الحروف التي تعلمها الطفل نحو: ميم فتحة م دال فتحة د - حاء فتحة ح ويلفظها مدح، وهكذا حتى يتم الحروف جميعا وفي خلال ذلك يزيد في تكوين الكلمات ثم ينتقل بتلاميذه إلى مرحلة تكوين الجمل وهكذا... وهناك طريقة أخرى

ب/ الطريقة الكلية أو التحليلية: وهي عكس الأولى إذ أنها تبدأ من الكليات أي من العبارة إلى الجملة إلى الكلمة ثم تنتهي بالجزئيات أي إلى حرف وصوته عن طريق التدرج واستخراج المتعلم شيئا فشيئا إلى أن يدرك الصوت المطلوب عن طريق تدخل المدرس إلا في حالات نادرة وتوجيهه لأخذ المثال التالي:

- يكتب سامي الدرس على السبورة

- تكتب الجملة على السبورة

- تقرأ من طرف المدرس قراءة مثالية

- تقرأ من طرف بعض المتعلمين

يكون الحرف المراد تقديمه في الكلمة ضمن الجملة⁷ إضافة إلى هذا فإن هذه الطريقة تتوافق مع عملية الإدراك التي يمر بها الإنسان إذ هو في طبيعته يبدأ بإدراك الأشكال بشكل كلي ولا يدرك أجزاءها أول مرة ولهذا الطريقة عدة أشكال أهمها:

أ- طريقة الكلمة (انظر وقل) نقول في هذه الطريقة حيث يبدأ الطالب بتعلم القراءة بالكلمة لا بالحرف ولا بالصوت ولا بالمقطع ففي هذه الطريقة يقوم كثير من المدرسين بتدريس طريقة الكلمة الكلية من خلال استعمال الصور والبطاقات، ويتبع كثير في تدريسها ما يلي:

* ينطق المعلم الكلمة بصوت واضح مشيرا إليها ويقوم الطلاب بمحاكاته ناظرين إلى الكلمة بإمعان وتركيز وفي الوقت نفسه يؤكد المعلم العلاقة بين الصورة والكلمة .

* يقوم المعلم بتكرار نطق الكلمة عدة مرات لتثبيت صورتها في أذهان التلاميذ
 * يندرج المعلم في الاستغناء عن الصور المرافقة لهذه الكلمات حتى يصبح الطفل قادرا على التعرف إلى الكلمة وتمييزها دون الاستعانة بالصورة .
 * يقوم المعلم بتحليل الكلمة إلى حروفها حتى يستطيع الطفل تمييز هذه الحروف⁸ ومن خلال أشكالها فإن لها مزايا نذكر منها ما يلي :

مزاياها:

- أ/ يبدأ الطفل فيها بماله دلالة ومعنى عمده.
 ب/ تتمشى مع طبيعة إدراك الطفل لأن الكلمة في ذاتها كل وليس جزءا.
 ج/ تزود الطفل بثروة لغوية يمكن الإفادة منها.
 د/ هي أسرع من الطرق السابقة لأنها تختلف عند الطفل الدافعية والرغبة .
 كما لهذه الطريقة عيوب قد تعرقل عملية اكتساب ملكة القراءة عند التلميذ منها:
 أ/ يدخل فيها عنصر التخمين بشكل أكبر
 ب/ لا تستند دائما على أسس من الإعدادات فيما قبل مرحلة القراءة
 ج/ قد يعجز الأطفال عن قراءة الكلمات الغريبة أو غير المألوفة
 د/ تجعل الطفل يخلط بين أشكال الكلمات المتقاربة نحو (فال-قال-مال-نال) لأنها تعتمد على شكل الكلمة.
 3/ طريقة الجملة: ظهرت هذه الطريقة نتيجة المآخذ التي وجهت إلى طريقة الكلمة وتعد الجملة في هذه الطريقة الوحيدة التي يتم بها تعليم القراءة وتقوم على الأسس التالية :
- 1- إعداد جمل قصيرة من قبل المعلم مما يألفه الطالب وكتابتها على اللوح أو على بطاقات وقد تكون الجمل من أفواه التلاميذ.
 - 2- ينظر الطلاب إلى الجملة بانتباه وتركيز ودقة
 - 3- ينطق المعلم الجملة ويردها الأطفال وراءه جماعات وفرادى مرات كافية
 - 4- بعد عدة جمل يبدأ المعلم بتحليل الجمل ويختار منها الكلمات المتشابهة لتحليل الحروف⁹ ومن مزايا هذه الطريقة التي نوضحها في النقاط التالية :

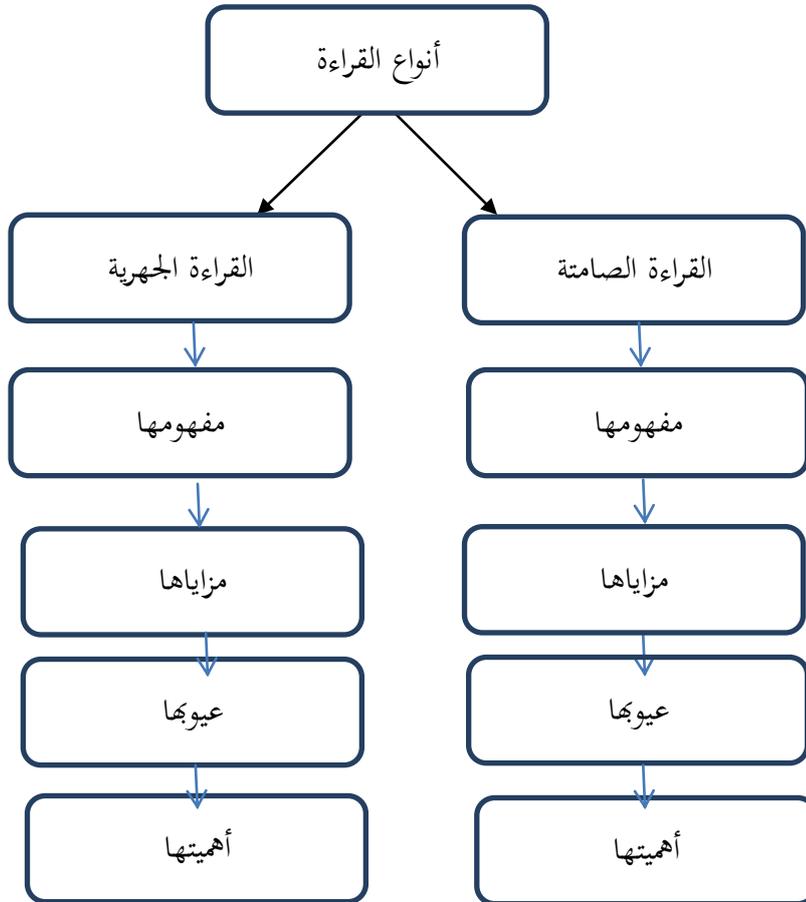
مزايا طريقة الجملة :

- 1- يقل الحدس والتخمين فيها عما نلاحظه في طريقة الكلمة
- 2- يمكن أن نعلم هذه الطريقة عن طريق الكتاب أو البطاقات
- 3- تقوم هذه الطريقة على أساس نفسي فهي تبدأ بالكليات دون التركيز على الجزئيات
- 4- تعمل هذه الطريقة على انطلاق الطفل في تحدته وتعبيره في نفس الشفوية والكتابية

- 5- لا تهمل هذه الطريقة التركيز على الكلمات ولا على إتقان الحروف والكلمات
6- يشعر الطلاب بأنهم بدؤوا يتعلمون القراءة لأنهم يقرؤون جملا وعبارات وفي هذا دافع لهم

عيوبها :

- 1- قد يهمل المعلم عملية التحليل إلى الكلمات والحروف وفي هذا التكوين مهارة أساسية تعين الطفل على قراءة كلمات جديدة.
2- تحتاج هذه الطريقة إلى كثير من الوسائل المعينة
3- تحتاج هذه الطريقة إلى معلم صادق ماهر مدرب ولذلك فإن المعلم يجب أن يعد إعدادا صحيحا كي يعلم بهذه الطريقة
ومن خلال المخطط الآتي يشير لنا ويحدد القراءة بنوعيها: الصامتة والجهرية



مخطط لأنواع القراءة

أنواع القراءة : تنقسم القراءة إلى عدة أقسام كما يقسم التربويون القراءة من حيث الشكل والأداء إلى نوعين:

أ- القراءة الصامتة

ب- القراءة الجهرية

أولاً: القراءة الصامتة :

1/ مفهومها : يتم بها تفسير الرموز والاشارات الكتابية وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ دون صوت أو تحريك شفة أو همهمة.

تقوم القراءة الصامتة على عنصرين:

1- مجرد النظر بالعين إلى رموز المقروء

2- النشاط الذهني الذي يستثيره المنظور إليه من تلك الرموز.

ثانياً : مزايا القراءة الصامتة:

من الناحية الاجتماعية : تعد القراءة الصامتة أكثر القراءات شيوعاً فهي تستخدم في قراءة الصحف أو المجلات والكتب الخارجية.

من الناحية الاقتصادية : يستطيع القارئ عن طريق هذه القراءة التقاط المعاني بسرعة أكبر من القراءة الجهرية ليتمكن للقارئ أن يقرأ عدة صفحات في مدة زمنية يصعب قراءتها في تلك المدة قراءة جهرية ، وتجعل القارئ يلتقط معنى الجملة دون أن يلفظ إلى كلمة فيها لأن عملية اللفظ بها إعاقة وبطء .

من الناحية التربوية النفسية : القراءة الصامتة مجردة من النطق فيها نوع من المتعة والسرور لأن فيها انطلاقا في قواعد اللغة، ولأنها تسود في جو هادئ بعيد عن الفوضى وتداخل الأصوات¹⁰ من ناحية الفهم والاستيعاب : أثبتت البحوث التربوية أن القراءة الصامتة هي أكثر عوناً للفرد على الفهم والاستيعاب من القراءة الجهرية

لأن فيها تركيزاً على المعنى دون اللفظ بينما القراءة الجهرية فيها تركيز على اللفظ والمعنى معاً.

ثالثاً: عيوب القراءة الصامتة : بالرغم من أنها قراءة الحياة وأنها شائعة بدرجة كبيرة تفوق القراءة الجهرية إلا أنه يؤخذ عليها:

1- أنها تساعد على شرود الذهن، وقلة التركيز والانتباه من المعلم

2- فيها إهمال وإغفال لسلامة النطق ومخارج الحروف

3- إنها قراءة فردية لا تشجع القراءة على الوقوف أمام الجماعات أو مواجهة مواقف اجتماعية .

2- لا تساعد عن المعلم على التعرف إلى ما عند الطفل من قوة وضعف في صحة النطق أو العبارة¹¹

رابعا : أهمية القراءة الصامتة ووسائل العناية بها:

القراءة الصامتة مهمة جدا في حياة الإنسان، وترجع أهميتها إلى أنها الوسيلة الطبيعية التي يجدها الإنسان سهلة الاستخدام في اكتساب المعارف فهو يلجأ إليها دائما في جميع الأحوال والأماكن، يمارسها جالسا وأمام الناس وفي المكتبات العامة وفي حجرات النوم، في الحفلات وغير ذلك دون أن يعترض عليه معترض أو يضايق أحدا. تتميز بالسرعة والشمول في فهم المعنى والقدرة على نقد المقروء والانتفاع بما يشتمل عليه من أفكار. وإذا فقد اتجهت النظرة التربوية إلى وجوب العناية بالقراءة الصامتة من بداية المراحل التعليمية وذلك بتزويد التلاميذ في الصفوف الأولى من الحلقة الأساسية الأولى بالكتب المناسبة للقراءة الحرة التي يراعى في كلماتها الاقتراب من قاموس التلاميذ في هذه السن والسهولة في الأسلوب والمباشرة في الأفكار المتضمنة لا يتعشروا أو تكثر وقفاتهم فينفروا من القراءة لأنفسهم صامتين، كما على المعلم أن يتيح الفرص المستمرة لتلاميذه كي يتدربوا على هذا اللون من القراءة سواء في الصف أو في المكتبة وأن مسؤولية إجادة التلميذ لأسلوب القراءة تقع على عاتق المعلم ومن مفهومنا للقراءة الصامتة ومزاياها التي تطرقنا إليها ولما لها من أهمية هناك قراءة ثانية تليها وهي :

ثانيا : القراءة الجهرية :

مفهومها : هي العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية وغيرها إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة وهي تعتمد على ثلاثة عناصر هي :

- 1- رؤية العين للرمز
- 2- نشاط الدهن في إدراك معنى الرمز
- 3- التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز

وبهذا كانت القراءة الجهرية صعبة الأداء لأن القارئ فيها يصرف جهدا مزدوجا حيث يراعى مع إدراكه المعنى قواعد التلفظ وسلامة بنية الكلمات وضبط أواخرها زيادة على اعتيادها إلى وقت أطول نظرا لأن القارئ يتوقف في أثنائها للتنفس ومن ثم احتلت القراءة الجهرية المركز الثاني في ضرورتها لحياة الإنسان بعد القراءة الصامتة.

مزايا القراءة الجهرية : لهذا النوع من القراءة مزاياها التي ارتبطت به من الناحية النفسية والتربوية والاجتماعية :

1-من الناحية النفسية:

- أ- في القراءة الجهرية تحقيق لذات الطفل واتساع لكثير من أوجه النشاط عنده.
- ب- أن الطفل يستريح لسماع صوته، ويضطرب له عين بمدحه المعلم لقراءته ويشعر بالسعادة بنجاحه، ويسر عندما يرى الآخرين يستمعون إليه¹²

ت- من الناحية الاجتماعية :

- أ-فيها تدريب للتلاميذ على مواجهة الآخرين
- ب-تدفع الحرج والخجل والخوف منه

ج- تبني الثقة في نفسه

د- فيها أعداد الفرد للحياة

هـ- القدرة على الإسهام في مناقشة مشكلات المجتمع وأهدافه .

3- من الناحية التربوية :

أ- تساعد التلاميذ في التعلم للمواد الدراسية الأخرى

ب- فيها تشخيص لجوانب الضعف في النطق عند التلاميذ ومحاولة علاجها

ج- هي وسيلة إمتاع واستمتاع وفيها إنماء لروح الجماعة

د- تساعد في تنمية الأذن اللغوية عند التلاميذ ، وبخاصة إذا كان الصوت مؤثرا جذابا، وربما تحب القراءة الجيدة التلاميذ للقراءة في الأدب .

هـ- هناك موقف لا تكون إلا بالقراءة الجهرية ثل (قراءة الشعر - القراءة في الإذاعة المسموعة الاجتماعات)

عيوب القراءة الجهرية : وهي كالآتي :

1- إنها تلاءم الحياة الاجتماعية لما فيها من إزعاج للآخرين وتشويش عليهم

2- تأخذ وقتا أطول لما فيها من مراعاة لمخارج الحروف .

3- يبذل القارئ في هذه القراءة جهدا أكبر من مثلتها الصامتة

4- أن فيها وقفات ورجعات في حركات العين أكثر من القراءة الصامتة .

5- أنها قراءة تؤدي في داخل الصف ولا يستطيع أن يمارسها خارج الصف أو المدرسة .

أهمية القراءة الجهرية ووسائل العناية بها: على الرغم من أن القراءة الجهرية تتمثل في حياة الإنسان المركز الثاني ، إلا أن لها من الأهمية بقدر ما يحتاج التلميذ إليها في مستقبل حياته عندما يصبح مدرسا فهذه المواقف تتطلب جودة النطق وحسن التعبير الصوتي عن المعاني ومراعاة القواعد النحوية والصوفية وغير ذلك .

والمعلم عليه أن يتحمل في ذلك النصيب الأكبر فيراعي ما يأتي:

1- إشعار كل من القارئ والسامع بأهمية المقروء حتى يقبل عليه جميع التلاميذ

2- توخي أن تسبق القراءة الجهرية قراءة صامتة حيث أن هذه القراءة الأخيرة تعين التلميذ على التعرف الهادئ البعيد عن الإحراج وبذلك تغرس فيه الشجاعة والثقة بالنفس وعدم تهيب الجماهير إذا واجهها .

3- عدم مقاطعة المعلم والتلاميذ القارئ الجهري بأي لون من الألوان من المقاطعة ولو كان ذلك لتصحيح ما وقع منه من خطأ لأن أي مقاطعة تسبب له الارتباك مما قد يطبعه بطابع عدم الانطلاق في قراءته .

إن هذه الطريقة بعد ذلك تفتح مجال التدريب المتكرر على مقومات القراءة الجهرية سواء من ناحية اللفظ أو اللغة أو القواعد .

4-دعوة معلمي المواد الأخرى إلى التعاون عندما تتاح لتلاميذهم فرص القراءة الجهرية أمامهم على تقويمهم وتهذيب سلوكهم القرائي وأن يضعوا من موازين حسابه على خدمة اللغة العربية في أثناء تدريسه ما يحمله على الالتزام بهذه الخدمة وإبادتها.

المطلوب من المعلم أن يحقق أهداف القراءة الجيدة عند تلاميذه إلا أن بعضهم ينفق في ذلك فتكون قراءته ضعيفة. وللضعف أسباب كثيرة منها:

- أ- إهمال نمو الطالب القراءة في المراحل الأولى للدراسة
- ب- الحالات المرضية التي تنتاب طلاب تلك المراحل فتعيق تعلمهم
- ج- الانتقال من مدرسة إلى أخرى أو من مكان إلى آخر .
- د- المعاملة السيئة التي يتعامل بها المتعلم مع تلاميذته
- هـ- الجو السيء الذي يعيش به (البيئة)
- و- المشاكل النفسية التي تنتاب التلميذ والتي تشكل حاجزا بينه وبين نموه القرائي.

م- تأخر نضج الطالب

خ- ضعف حاستي البصر أو السمع

ط- طريقة التدريس الضعيفة

ي- ميل التلاميذ للعبث وقلة انتباههم للدرس¹³

مهارات القراءة : للقراءة مهارات نذكر منها :

1- السرعة

2- الاستقلال في القراءة

3- القدرة على فهم المعنى

4- القدرة على الوقوف عند اكتمال المعنى

5- الاستطاعة على رد المادة المقروءة إلى الأفكار الأساسية

6- صيانة العناوين الجانبية لل فقرات لمهارة القراءة مستويات منها:

مستويات مهارة القراءة :

لمهارة القراءة عدة مستويات هي :

المستوى الأول : نجد فيه :

القدرة على التعرف على المكتوب ونطقه

القدرة على التعرف على علامات الطباعة والرموز الكتابية وعلامات الترقيم

القدرة على تركيز الانتباه والاستمرار فيه

القدرة على تحديد هدف القراءة

المستوى الثاني : يحتوي علي :

القدرة على سرعة القراءة وزيادة كمية التعرف في كل حركة للعين

القدرة على استنتاج معاني بعض المفردات

القدرة على تمثيل المعنى عند القراءة الجهرية

القدرة على القراءة الصامتة والخطافة والفاحصة للنصوص.

المستوى الثالث : يتمثل في :

القدرة على اختيار التفصيلات التي تؤيد رأيا من الآراء

القدرة على تمييز بين الآراء والحقائق في النص المقروء

القدرة على مراعاة حركات الإعراب عند القراءة الجهرية في معظم المقروء.

القدرة على تحديد وفهم الأفكار الرئيسية والفرعية¹⁴

العوامل المؤثرة على القراءة : تتمثل فيما يلي :

الطبع: له تأثيرا جدا على الطريقة التي نقرأ و نفهم بها وهذا السبب معروف لجميع الناس فنحن ندرك ونفهم

الأمر بطريقة الاختيار والتنظيم

أسلوب الكتابة : الأسلوب هو الطريقة التي يستخدمها الكاتب لإقناع القارئ بالنص المكتوب وعلى القارئ أن

يعرف مشاعر وعواطف الكاتب من خلال أسلوبه.

طريقة تنظيم المكتوب: يختلف الكاتب في طريقة تنظيم وعرض أفكارهم فقد يستخدمون إحدى طرق

الاستقصاء الآتية :

(مشكلة ثم مناقشة ثم خاتمة) أو (حقائق ثم تحليل ثم خاتمة) أو (حقائق ثم تحليل ثم استنتاج المشكلة) كما للقراءة

عدة عوامل لها مشاكل متنوعة اختلفت آراء العلماء حولها وهي كالاتي :

مشاكل القراءة (صعوبة القراءة)

تطرق الكثير من التربويين المحدثين بالخصوص علماء النفس إلى ذكر بعض مشاكل التي تعاني منها القراءة، حيث

تضاربت الآراء حولها، يذكر "تومسون" و"مارسلندر" أن بعض المؤشرات تظهر على الأطفال الذين لديهم صعوبات

القراءة ومن هذه المؤشرات:

1- هؤلاء الأطفال تحصيلهم في القراءة أقل بصورة كبيرة كما هو متوقع بالنسبة لعمرهم العقلي.

2- هؤلاء الأطفال لا يظهرون أي دليل على وجود أي عجز بالنسبة لحاستي السمع والإبصار أو تلف المخ أو

انحراف أساسي بالشخصية ذ

3- يظهر هؤلاء الأطفال صعوبة كبيرة في تذكر نماذج الكلمة كاملة وهم لا يتعلمون بسهولة عن طريق الطريقة البصرية للقراءة.

4- في محاولاتهم الأولى للقراءة والكتابة يظهرون اضطرابات واضحة في التذكر توجه الحروف

ويضيف "هيووز" بعض هذه المؤشرات الخاصة بصعوبات القراءة على نحو التالي:

1/ كثير من هؤلاء الأطفال يكونون أذكيا وطبعيين من ناحية الجسمية والانفعالية

2/ كثير من هؤلاء الأطفال يكونون في بداية تكلمهم وتمكنهم من الحديث يتكلمون بدون تميز.

3/ يعاني هؤلاء من صعوبة في جعله الآخرين يفهمون ما يريدون وهم يفهمون ما يقوله الآخرين إلا أنهم يفشلون في إتباع التوجيهات المتقدمة لهم.

4/ هؤلاء الأطفال لديهم صعوبة في قراءة حروف معينة وخصوصا الحروف المتشابهة¹⁵ بإضافة إلى تومسون ومارسلندر هناك كرجلي

لقد عرف صعوبة القراءة كاضطراب يظهر بوضوح على شكل عجز عن القراءة على رغم من وجود التلميذ في ظروف الصدق الاعتيادي وامتلاكه نسبة ذكاء مناسبة، وفرص ثقافية واجتماعية ملائمة إن هذه الحالة قائمة على أساس عوق الإدراك الناشئ بصورة مستمرة من أصل بذيوى، وتكون أسبابها المرضية نتيجة لشذوذ عصبي غامض، يؤدي إلى خلل في استخدام العمليات اللازمة لإكتساب هذه القدرة: صورة الجسد، معرفة اليمين من اليسار.

-العجز عن القراءة لا يمكن الحديث عنه قبل سن السابعة من عمر الطفل حتى يصبح جهازه العصبي مهيباً تماماً لاكتساب هذه المهارة، أما وجود أخطاء أو صعوبات قبل هذا العمر أمر طبيعي.

-إن صعوبات القراءة هذه غالبا ما تظهر نتيجة لاضطراب الإدراك بينما اضطراب صعوبات القراءة التقليدية تتضمن عجزا مصدره معروف كصعوبة القراءة الناشئة عن عجز حاسة البصر أو السمع.

-صعوبة تذكر الحروف الأبجدية وعدم تعرفها بصورة صحيحة، ربما يكون المؤشر الأول عجز كامن يحول دون تعلم الطفل القراءة وبهذا يكون العلاج المبكر هو أفضل إجراء.

تشير بعض المصادر إلى أن أغلبية التلاميذ الذين يواجهون صعوبات في القراءة ينحدرون من المجتمعات السكانية الفقيرة، إذ هناك عدة عوامل تساهم في ترسيب صعوبات التعلم مثل ضعف تشجيع الآباء لأبنائهم القراءة أو عدم معرفة الوالدين (الأب، الأم) القراءة أصلا، ومهما يكن من أم البيئة، فإن الأدلة التي تؤكد أن أثر الوراثة في ترسيب هذه الحالة في تزايد، إذ تشير الدراسات أن 88% من تلاميذ الذين يعانون من صعوبة القراءة¹⁶.

ومن خلال العلماء الثلاثة التي ترفقنا إليها سابقا هناك عالم آخر يري "كود فسلاند" أن الأنواع الثلاثة

الفرعية لصعوبات القراءة هي

(1)- صعوبات قراءة عرضية وهي في هذه الحالة تكون ناتجة عن عيوب بالمخ.

(2)- صعوبات قراءة نوعية وهنا تحدث هذه الصعوبات في غياب عيوب المخ.

3- تخلف قراءة ثانوي تحدث صعوبات القراءة هنا نتيجة عوامل خارجية مثل الصحة والبيئة، وقد حدد كل من "سميث" و "ويتمان" ثلاثة أنواع لصعوبات القراءة مبنية على نتائج مأخوذة من اختيار للقراءة اللغوية النفسية ومقاييس وكسر للدكاء والمجموعات الثلاث هي:

1- ذاكرة بصرية جديدة مع ذاكرة سمعية ضعيفة.

2- ذاكرة سمعية جديدة مع ذاكرة بصرية ضعيفة.

3- ذاكرة سمعية ضعيفة وذاكرة بصرية ضعيفة¹⁷ كما لهذه الصعوبات عدة أنماط منها

1/ اضطرابات الإدراك البصري: تظهر في صورة الاضطرابات في الإدراك المكاني في تحديد مكان جسم الإنسان في الفراغ وإدراك موقع الأشياء بالنسبة للإنسان وفي عملية القراءة.

2/ اضطرابات التمييز البصري: حيث لا يستطيع الكثيرون من الطلبة الذين يعانون من صعوبات في القراءة: -التمييز بين الحروف والكلمات.

-التمييز بين الحروف المتشابهة في الشكل (ت_ ث_ ح- ج).

-التمييز بين الكلمات المتشابهة أيضا (عاد_ جاء).

3/ الاضطرابات في الإدراك السمعي: تظهر في صورة ما يلي:¹⁸

-تحديد مصدر الصوت

-الوعي بمركز الصوت واتجاهه.

-التمييز السمعي.

-القدرة على تمييز شدة الصوت وارتفاعه أو انخفاضه والتمييز بين الأصوات اللغوية.

4/ الاضطرابات في التمييز السمعي : تتمثل في :

1-عدم القدرة على التمييز بين الأصوات اللغوية الأساسية من أهم ميزات الطلبة الذين يعانون من مشكلات سمعية في القراءة .

2-عدم القدرة على تمييز التشابه والاختلاف بين الكلمات¹⁹ رغم كل هذه المشاكل التي يعاني منها التلاميذ فإننا اقترحنا لها حولا موضحة أسفلا:

5/ الحلول المقترحة لمعالجة مشكلة القراءة : يقوم المعلم بمعالجة صعوبات القراءة التي يعانون منها التلاميذ بما يأتي :

1-تدريب الطلبة على نطق الحروف تدريباً جيداً وتدريبهم على قراءتها

2-تعريف المعلم بالقواعد الصحيحة لنطق الحرف لتقليل الأخطار

3-تعريف المعلم بمعاني كلمات لتقليل الخطأ في نطقها

4-عدم مقاطعة التلاميذ أثناء قراءتهم وأخطائهم وإنما الانتظار لتقويم أخطائهم بعد انتهاء القراءة

5-الشرح الكافي للكلمات وإعطاء معانيها الحسية والمعنوية والمجازية²⁰ وفي الختام لدرس القراءة أهداف كثيرة.

6/ أهداف القراءة : نذكر منها:

- أ- إجادة النطق.
 ب- كسب المهارات في القراءة المختلفة
 ج- حسن الأداء
 د- استيعاب المعنى وتمثيله
 هـ- الكسب اللغوي كتنمية ثروة المفردات والاستطاعة على معرفة التراكيب الجديدة
 و- فهم أغراض المادة المقروء
 ز- التدريب على التعبير الجيد الصحيح
 ح- تنمية ميل الطالب إلى القراءة الجادة
 الهوامش:

- ¹. أنطوان صياح، تعلمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، دط، دت، ص 84.
² ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، المجلد 12، ط4، 1863، ص 51.
³. أنطوان صياح، تعلمية اللغة العربية، المرجع السابق، ص 84.
⁴ الأستاذ الدكتور سعدون محمود الساموك الدكتورة هدى علي جواد الشمري مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع الطبعة الأولى سنة 2005 ص171-172-173.
⁵ الأستاذ الدكتور سعدون محمود الساموك الدكتورة هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها المرجع السابق ص 172-173.
⁶ محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة الجزائر، شارع بيروت ط3 الوطنية للكتاب، دت، ص216.
⁷ محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة الجزائر، شارع بيروت ط3 الوطنية للكتاب، دت، ص217.
⁸ د.فهد خليل زايد، أساليب اللغة العربية بين المهارة والصعوبة مرجع سابق ص74.
⁹ د- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية /مرجع سابق ص76.
¹⁰ فهد خليل زايد، استراتيجيات القراءة الحديثة القراءة فن ومهارة الأردن، عمان، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع الطبعة الأولى 2003، ص57-58-59.
¹¹ فهد خليل زايد، استراتيجيات القراءة الحديثة القراءة فن ومهارة مرجع سابق ص59-60.
¹² فهد خليل زايد، استراتيجيات القراءة الحديثة القراءة فن ومهارة مرجع سابق ص70-71.
¹³ الأستاذ-د سعدون محمود الساموك الدكتورة هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص173.
¹⁴ عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربي عمان الصيديلي دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة مقابل البنك العربي دط، دت ص 225.
¹⁴ د-محمد علي كامل، المرشد النفسي التربوي مواجهة التأخر الدراسي وصعوبات التعلم، مصر، جامعة طنطا مكتبة الساعي للنشر والتوزيع، طبع بمطابع العبور الحديثة بالقاهرة دت/ص180-181.
¹⁵ د-محمد علي كامل، المرشد النفسي التربوي مواجهة التأخر الدراسي وصعوبات التعلم، ص180-181.
¹⁶ حسن نوري الياسري، صعوبات التعلم الخاصة /بغداد الدار العربية للعلوم في جامعة بغداد الكلية التربوية للبنات الطبعة الأولى /ت 1442هـ، 2006م ص93-94.

- ¹⁷ محمد علي كمال، المرشد النفسي التربوي مواجهة التأخر الدراسي وصعوبات التعلم الخاصة، ص 182-183.
- ¹⁸ محمد علي كمال المرشد النفسي التربوي مواجهة التأخر الدراسي وصعوبات التعلم الخاصة، المرجع نفسه ص 185.
- ¹⁹ محمد علي كمال، المرشد النفسي التربوي مرجع سابق ص 186.
- ²⁰ محمود سعدون الساموك -هدى علي جواد الشمري مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها الأردن عمان دار وائل للنشر والتوزيع الطبعة الأولى 2005، ص 174.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، المجلد 12، ط4، 1863.
2. الأستاذ الدكتور سعدون محمود الساموك الدكتورة هدى علي جواد الشمري مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع الطبعة الأولى سنة 2005 .
3. أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، دط، دت.
4. حسن نوري الياسري، صعوبات التعلم الخاصة /بغداد الدار العربية للعلوم في جامعة بغداد الكلية التربوية للبنات الطبعة الأولى /ت 142هـ، 2006م .
5. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربي عمان الصيدلي دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة مقابل البنك العربي دط، دت .
6. فهد خليل زايد، استراتيجيات القراءة الحديثة فن ومهارة الأردن، عمان، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع الطبعة الأولى 3002 .
7. محمد علي كامل، المرشد النفسي التربوي مواجهة التأخر الدراسي وصعوبات التعلم، مصر، جامعة طنطا مكتبة الساعي للنشر والتوزيع، طبع بمطابع العبور الحديثة بالقاهرة د ت.
8. محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة الجزائر، شارع بيروت ط3 الوطنية للكتاب، د ت.